

## قواعد التفسير- معالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة-41

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فمرحبا بكم في لقاء جديد عن قواعد التفسير المتعلقة بالحروف والادوات تقدم معنا عدد من الحروف المستخدمة في القرآن - 00:00:00

وان الحرف الواحد قد يأتي بمعان متعددة ومن ثم يتوقف تفسير القرآن لذلك الحرف يتوقف تفسير المجتهد بذلك الحرف حينما يرد في القرآن على المراد به حيث انه يختلف المراد بالحرف من موطن الى اخر - 00:00:32

ومن امثلة ذلك مثلا لفظة الا فانها تأتي في القرآن على اوجه متعددة من تلك الاوجه ان تكون الا للتنبيه فتدل على تحقق ما بعدها ومن امثلة هذا قوله عز وجل - 00:00:57

الا ان اولىء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقوله الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وقوله عز وجل الا ان نصر الله قريب. وقوله الا لله الدين الخالص - 00:01:19

وقولها الا انهم هم السفهاء وقد تكون الا واردة ويراد بها التوبیخ والانكار كما في قوله تعالى الا ساء ما يزرون؟ الا ساء ما يحكمون وقد تكون الا للتمني او وقد فسر بذلك قوله تعالى واذ نادى ربك موسى ان ائت القوم الظالمين قوم فرعون الا يتقوون - 00:01:38

وقد تكون الا للاستفهام خصوصا اذا كانت استفهاما عن النفي كما في قوله تعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير هكذا ايضا من معاني الا ان تكون بمعنى العرض والتحظیظ - 00:02:09

ومنه قوله عز وجل اذ قال لهم اخوهم نوح الا تتقون وقال جل وعلا الا تحبون ان يغفر الله لكم وقال الا ترون اني او في الكيل وغالبا تكون وغالبا ما يكون بعدها اه جملة فعلية - 00:02:32

وكذلك من الادوات التي تستخدم في القرآن حرف ايلا وهو حرف جر ويأتي بمعان متعددة من تلك المعاني او لا انتهاء الغاية انتهاء الغاية كما في قوله تعالى ثم اتموا الصيام الى الليل - 00:02:56

وقد تأتي قرينة فتدل على دخول ما بعد الغاية في حكمها وقد تأتي قرينة تدل على عكس ذلك فقوله ثم اتموا الصيام الى الليل لا يدخل الليل في الصيام وفي قوله - 00:03:17

وайдيكم الى المرافق دل دليل على ان المرافق تدخل في الفعل وما فسر به هذا قوله جل وعلا من استطاع اليه سبيلا النوع الثاني او المعنى الثاني من معاني الى ان تكون للمعنية - 00:03:34

ومثلوا لذلك بقوله جل وعلا اذا خلا بعضهم الى بعض وكذلك قوله عز وجل ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم. فسر به قوله تعالى متحيزا الى فته وقد تكون - 00:03:57

الى بمعنى اللام. وبذلك فسر قوله تعالى والامر اليك يعني لك. وفسر قوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير وقد تكون الى بمعنى في كما في قوله تعالى الم تر الى الذي حاج ابراهيم - 00:04:20

كذلك قد تأتي بمعان اخر ايضا من الادوات التي تستعمل في القرآن لمعاني متعددة لفظة اي فانها قد تكون شرطية وتكون استفهامية وقد تكون موصولة وقد تكون دالة على معنى الكمال وقد تكون اه وصلة لنداء ما فيه - 00:04:47

يا ايها يا ايها النبي ومثال اي الشرطية قوله عز وجل اي ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وقوله سبحانه ايما الاجلين قضيت فلا عداون على ومثال اي الاستفهامية قوله سبحانه فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون - 00:05:17

وقوله عز وجل اي الحزبين يعلم اي الحزبين احصى لما ليثروا امدا وقوله جل وعلا فبأي حديث بعد الله واياته يؤمنون وقد تكون اي

اسما موصولا بمعنى الذي كما في قوله تعالى وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون - [00:05:43](#)

وقال تعالى في اي صورة ما شاء ركبه قال تعالى لتعلمن اينا اشد عذابا وابقى كذلك من الادوات التي اه يكثر ورودها في القرآن.

حرف الباء فان حرف الباء وقع فيه خلاف شهير بين الفقهاء - [00:06:10](#)

في مسألة فقهية نتيجة اختلافهم لتفسير اية قرآنية ورد فيها لفظ الباء وذلك في قوله تعالى وامسحوا برؤوسكم الباء هنا هل هي تبعيضة؟ كما قال فقهاء الشافعية والحنفية ومن ثم يجزئ مسح بعض الرأس - [00:06:35](#)

او ان الباء هنا للالصاق ومن ثم لابد من مسح جميع الرأس واهل اللغة يقولون ان الباء مفردة قد تكون لمعان متعددة منها الالصاق منها التعديية ومنها الاستعانة وهي الدالة على الة الفعل ويمثلون لذلك بقوله تعالى يكتبون الكتاب - [00:06:58](#)

بایديهم وقوله عز وجل الا من اغترف غرفة بيده. وقوله يقولون بافواههم وقد تكون الباء للمقابلة كما في قوله تعالى اشتروا الضلال بالهدي وقد تكون الباء سببية كما في قوله تعالى ظلمتم كما قوى الله تعالى بما كانوا يفسقون. اي جازيناهم بهذا الجزاء بسبب فسقهم - [00:07:24](#)

وقال تعالى تلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون اي بسبب عملكم. وبذلك فسر قوله تعالى لا ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل وان كان بعظامهم قد قال بان الباء هنا تفسيرية - [00:07:55](#)

كذلك من الحروف التي وردت في القرآن ويختلف معناها باختلاف مواقعها حرف بل فان بل مرة تكون للاطراب بمعنى مسح ما سبقه والغاءه كما في قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء - [00:08:14](#)

وكما في قوله تعالى وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بکفرهم ومن امثالته قوله تعالى ام يقولون به جنة بل جاءهم بالحق واکثراهم للحق کارهون وقد تكون بل بمعنى الانتقال من غرظ الى غرظ اخر - [00:08:40](#)

كما في قوله تعالى انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون ومثل قوله تعالى بل نفذ بالحق على الباطل وقوله جل وعلا الحمد لله بل اکثراهم لا يعلمون - [00:09:07](#)

وقال تعالى ما لكم لا تناصرون بل هماليوم مستسلمون ايضا من الحروف التي يكثر ذكرها في القرآن حرف بل. وهو حرف جواب ويختص بالنفي فيبطله سواء كان مجرد ام مقرنا باستفهام حقيقي - [00:09:26](#)

او استفهام او توبيخي او تقريري مثل آما كان فيه حرف بل جوابا لنفيي امر مجرد قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا. قل بل وربی لتبعشن - [00:09:48](#)

وهكذا من امثلة استعمال حرف بل للجواب عن الاستفهام الحقيقي قوله جل وعلا قال اولم تؤمن قال بل ولكن ليطمئن فان قلبي وقال سبحانه ايضا قد يكون اه تأتي حرف بل في الجواب عن استفهام ورد على جهة التوبيخ - [00:10:13](#)

كما قال تعالى ام يحسبونانا لان نسمع سرهم ونجواهم؟ بل و قال تعالى قال اليه هذا بالحق قالوا بل وربنا ومن امثالته ايضا قوله عز وجل ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بل قادرین على ان نسوی بنانه - [00:10:41](#)

ومن الحروف التي في القرآن ويكثر استعمالها حرف ثم وهو حرف عطف يقتضي التشريك في الحكم مع وجود ترتيب ومهلة ومن امثالته قوله عز وجل من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم - [00:11:07](#)

يصلالها مذموما مدحورا ومن الحروف التي ترد في القرآن حرف حتى ومن امثالته قوله عز وجل ولن ترضي عنك اليهود والنصارى حتى تتبع ملتهم فهنا وردت حتى الانتهاء الغاية وقد ومن امثالته قوله عز وجل ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله - [00:11:32](#)

وقوله جل وعلا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون. ولا جنبنا الا عابري سبيل حتى لا تغسلوا ووردت حتى في هذه الامثلة اه بمعنى انتهاء الغاية وقد تلد حتى ويراد بها التعليل - [00:12:04](#)

فيكون ما بعدها علة لما قبلها ومن امثلة ذلك قوله عز وجل وقاتلواهم حتى لا تكون فتنة ومن امثالته ايضا قوله عز وجل سنريهم اياتنا في الافق وفي انفسهم حتى يتبيّن لهم انهم - [00:12:27](#)

والحق ومن امثاله قوله عز وجل اذا جاءتهمها قالوا لن نؤمن حتى نؤتي مثل ما اوتى رسول الله اه هنا حتى انت بمعنى ثالث وهو معنى الا الاستثنائية. اذا حتى قد ترد لانتهاء الغاية وقد ترد للتعليق وقد ترد بمعنى - 00:12:47

الا الاستثنائية كذلك من الحروف التي يكثر استعمالها في القرآن حرف حيث ظرف مكان وقد تأتي للزمان قد تأتي للزمان ومن امثلة ورودها ظرف المكان قوله عز وجل ومن حيث خرجت - 00:13:15

فولي وجهك شطر المسجد الحرام وقوله عز وجل ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم وقد تكون للزمان كما قيل في تفسير قوله تعالى ولا يفلح الساحر حيث آآ اتي هكذا ايظا من الحروف التي يكثر استعمالها في القرآن حرف السين المفرد. الذي اه يأتي مع - 00:13:42 الفعل المضارع و يجعله للاستقبال ومن امثاله قوله عز وجل وسنزيد المحسنين و قوله سدخلهم جنات و قوله وسيصلون سعيرا. قوله جل وعلا ورحمتي وسعت كل شيء. فساكتبها للذين يتقوون و قوله جل وعلا سيجعل الله بعد عسر يسرا. فان السين هنا دخلت على الفعل - 00:14:14

وجعلته آآ للزمان المستقبل ومثل هذا ايضا حرف سوف فان اه سوف تأتي بمعنى السين واه تكون للمستقبل ومن امثالتها قوله عز وجل ولسوف يعطيك ربك فترى وحرروف القرآن التي وردت في الایات القرآنية آآ كثيرة متعددة وقد آآ اعتنى - 00:14:47

اه بعظ اهل العلم بجمع هذه الحروف ومن اهم الكتب التي اعتنى مؤلفوها بجمع اه العلامة ابن هشام الانصاري اللغوي في كتابه مغن لبيب عن كتب الاعاريب قد اه اعتنى بجمع هذه اه الحروف وبيان معاني كل واحد منها. وهناك باب مستقل عند - 00:15:24

لاصوليين من علماء الحنفية يذكرون فيه هذه الحروف وفي عصرنا الحاضر آآ الف آآ احد اهل العلم آآ الف بعض اهل العلم كتابا في جمع الحروف التي وردت في القرآن الكريم اه حيث الف كل من الدكتور اسماعيل اه عمادرة والدكتور عبد الحميد - 00:15:54 الى السيد كتاب معجم الادوات والظواهر في القرآن الكريم وهو في مجلد جيد لاظهون اننا دائما هنا نقول مرة نقول الادوات ومرة نقول الحروف وآآ استعمال الادوات اه لان كلمة الحروف تأتي على معنيين. اولا حروف المباني وهي الحروف التي اه تترك منها الكلمات - 00:16:20

اه سميت حروف المباني لان الكلمات تبني عليها وتركت منها وبعضهم يسميها حروف التهجي والنوع الثاني بحروف المعاني وهي التي تدل على معانٍ جزئية وضفت لها او استعملت فيها. فهي تربط بين اه - 00:16:51

جزئين وقد يكون لها معانٍ اه متعددة ونحن هنا في آآ هذا في هذا الموطن نعنى بالحروف التي وردت في القرآن الكريم ولها دلالات مختلفة يقع اختلاف بين المفسرين في معنى الآية بناء على الاختلاف في آآ - 00:17:11

معنى ذلك اللفظ ومن هنا قد يقع اختلاف ايضا في اه الاحكام الفقهية بسبب اه ذلك ومرات يقع الاختلاف بسبب حذف الحرف بحيث يختلف المعنى باختلاف الحرف المقدر. ومثلنا لذلك في لفظة في في قوله ومثلنا لذلك بقوله عز - 00:17:38

وترغبون ان تنکحوهن حيث ان هذه الآية فيها آآ حرف مقدر قد يقدر بقوله ترغبون في ان تنکحوهن فتكون آآ هنا للرغبة في الشيء وارادته وقد يكون المراد بهذه الآية وترغبون عنان تنکحوهن. اي تزهدون في ذلك. ولا ترغبون فيه - 00:18:07

اه هذا شيء مما يتعلق بهذه الحروف ومعانيها واختلاف تفسير القرآن فيها ولعلنا ان شاء الله تعالى نذكر عددا من حروف المعاني في لقائنا القادم ونذكر معنى كل واحد منها ومن تلك الحروف - 00:18:37

التي سنتكلم عنها حرف الواو وحرف الفاء وحرف ثم وحرف او وحرف اه لكن العاطفة وبل وام وحتى وسنشير ايضا الى آآ نماذج من الحروف الجارة ومن امثلة ذلك حتى - 00:19:00

الجارة ومن والى وفي واللام والباء عن وكاف وكى وادوات الشرط اذا واذ ولو ولو ولعلنا ان شاء الله تعالى آآ نترك الحديث في ذلك اللقاء القادم. اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لخيري الدنيا والآخرة. وان يجعلنا واياكم من الهداة المهتدبين - 00:19:20

دين هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصح به اجمعين الله اكبر - 00:19:50